الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية
دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ الثالثة ثانوي في بعض ثانويات ولاية المسيلة

د. براخلية عبد الغني
جامعة تيارت

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة الموجودة بين الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في بعض ثانويات ولاية المسيلة، وبعد جمع البيانات تم معالجتها إحصائيا بالإعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية وبعض أساليب التعامل مع الضغوط النفسية، بالنسبة لصورة الأب وبالنسبة للصورتين معا.
2. توجد فروق دالة بين الآباء والأمهات في اتجاه الحماية الزائدة لصالح الأمهات، وفي اتجاه الإهمال لصالح الآباء.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، التنشئة الاجتماعية، الاتجاهات الوالدية، أساليب التعامل مع الضغوط.

1 تحديد الإشكالية:

يجمع المختصون في علم النفس وعلم النفس الإجتماعي على أن الأسرة هي الوحدة البيولوجية والنفسية والإجتماعية الأولى التي ينمو فيها الفرد، ويتفاعل مع أعضائها ويكتسب منها معايير المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده، فالطفل على حد تعبير " دوركايم " يولد صفحة بيضاء خالية من المعارف والخبرات والسلوكيات الإجتماعية، وتتولى الأسرة والوالدين على وجه الخصوص تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: " ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه " (صحيح البخاري، حديث رقم 1358)، ولاشك أن هذا الحديث يؤكد أهمية التنشئة الإجتماعية في تكوين معتقدات الأفراد منذ مراحل الطفولة الأولى.

فالأسرة تؤدي دوراً هاماً وإيجابياً في صقل شخصية الفرد وتكوينها لبناء ذاتيته الداخلية فهي تمثل المدرسة الأولى التي تقوم بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي للفرد، إذ تزوده بالأسس التي تبني عليها شخصيته، فيتعلم منها كيف ينظر إلى ذاته، وكيف يتعامل مع المشكلات التي تواجهه، وكيف يتعامل مع الناس المحيطين به، كما يتعلم المسؤولية وحرية الرأي، وديمقراطية القرار، وما له من حقوق وما عليه من واجبات، ويتعرف على الأساليب السلوكية التي عليه أن يتمثلها كأسلوب في حياته[1].

إن التنشئة الإجتماعية عملية مستمرة لا تقتصر فقط على مرحلة الطفولة، ولكنها تستمر في المراهقة والرشد وحتى سن الشيخوخة، وتعمل خلال ذلك على بناء شخصية الفرد المتوازنة، وتشكيل وعيه وإدراكه لذاته ومحيطه بما يتماثل مع قيم واتجاهات ومعايير مجتمعه وعاداته. ويتبنى الوالدان في تنشئة الطفل أساليب وأنماط واتجاهات مختلفة لها تأثير بالغ الأهمية في تكوينه النفسي والإجتماعي، وتزويده بالمعارف والخبرات الإجتماعية اللازمة من أجل تكيفه مع محيطه، فهناك فرق بين شخصية فرد نشأ في جو من التدليل والعطف والحنان المفرط، وشخصية فرد آخر نشأ في جو من الصرامة والقسوة، وآخر نشأ في جو من التشجيع والديمقراطية، هناك فرق بين هؤلاء الأفراد في سلوكياتهم وسماتهم الشخصية يرجع إلى

نوعية العلاقة مع آبائهم وأمهاتهم، كما يرجع إلى اتجاهات الأبوين نحو الطفل ونحو أساليب تنشئته. وهذه الاتجاهات والأساليب تتفاوت ما بين اتجاهات سلبية في المعاملة، كالتسلط والتدليل والحماية الزائدة والقسوة والتذبذب والتفرقة بين الأبناء، وإخضاعهم للكثير من القيود ، واتجاهات إيجابية تتمثل في التعرف على قدرات الأبناء وتوجيههم توجيها سليما بناءا على قدراتهم وإمكاناتهم، وإتاحة الفرصة أمامهم للتفاعل والتوافق مع البيئة الخارجية وتشجيعهم ومساندتهم اجتماعيا.

يتفق الباحثون والمختصون في علم النفس الإجتماعي على وجه الخصوص على أهمية الإتجاهات والأساليب التربوية في تكوين شخصية الفرد ونموه النفسي والإجتماعي، حيث يرى شفيق رضوان[2] أن العلاقت والاتجاهات الوالدية المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل على أن ينمو ويحب غيره ويتقبل الآخرين ويثق فيهم، والاتجاهات السيئة والظروف غير المناسبة مثل الحماية الزائدة أو الإهمال والتسلط تؤثر تأثيرا سيئا على النمو وعلى الصحة النفسية للطفل، ويرى فؤاد حيدر[3] أن الأساليب والاتجاهات التربوية القائمة على الديمقراطية والتسامح بين الأهل والأولاد تعتبر من السبل الأساسية لإقامة علاقات أسرية صحيحة ومتماسكة، مما يسمح للطفل أن يكون طرفا فاعلا فيها، وهذا ما يمكنه من النمو والنضج والتفتح، وتنمية قدراته واستقلاليته، والتخلص من التبعية للأهل والإعتماد على الذات وتعزيز الثقة بالنفس، أما الأسر التي تتبع نهجا تربويا يقوم على الإستبداد والتسلط والقسوة والقمع، حيث أن الطفل يبدو منقادا إلى رغبات الأهل، وهذا يؤدي إلى قتل روح المبادرة والإستقلالية عند الطفل، وجعله يعيش في حالة من التمرد والرفض لما يفرض عليه ومعارضته المستمرة للأهل، وهذا الأسلوب أيضا يجعل الطفل يعيش في حالة من القلق والتوتر والإنفعال، إن الشعور بالإطمئنان في المراحل الأولى من حياة الفرد تكمن أهميته في تزويد الطفل بآليات دفاعية في المراحل اللاحقة من العمر للتعامل مع الصعاب التي تواجهه، فالتفاعل مع الطفل بإيجابية ومحبة والتفهم لقدراته واستعداداته والتدريب والتعليم بما يتناسب مع مرحل النضج والبلوغ لجهازه العصبي والعضلي يساهم في تفتح شخصيته وتنمية قدراته الإبداعية[4].

ويشير السروطي[5] إلى أن التنشئة الأسرية التسلطية تضعف تحقيق الطفل لذاته، فلا تمكنه من إشباع حاجاته كما يحسها بنفسه، وتؤدي إلى تشكيل شخصية ضعيفة تخشى السلطة، وخجولة لا تثق بنفسها ولا بغيرها وعدوانية، وغير مستقلة تعتمد على غيرها، بل ويذهب " هشام شرابي " إلى أبعد من هذا حين يقرر في إحدى دراساته بأن سبب ما يعانيه المجتمع العربي من السلبية والإتكالية والخضوع، يعود إلى نمط التنشئة الإجتماعية الذي يتسم بالإتجاه التسلطي السائد لدى الكثير من الأسر العربية، وفي دراسة محمد المومني لأثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي توصل إلى أن الأفراد الذين نشأوا في أسر متسامحة كانوا أكثر شعورا بالأمن النفسي من الأفراد الذين نشأوا في أسر متسلطة، كما يرى هورني (Horney) أن أساليب التنشئة الأسرية السلبية كالتسلط وعدم احترام حاجات الطفل الفردية وحرمانه من الحنان أو الحماية الزائدة من أهم مصادر القلق وعدم الشعور بالأمن النفسي، وأن تقبل الطفل وتلبية حاجاته المختلفة قد يشبع الحاجة إلى الأمن لديه ويجعله ينموا ليصبح شخصا سويا ومتوافقا نفسيا واجتماعيا[6].

كما تؤثر الأساليب والاتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية على قدرة الأفراد على التوافق النفسي والإحتماعي، فقد خلصت دراسة يوسف عبد الفتاح[7] إلى وجود علاقة بينة مكونات التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء وتوافقهم وقيمهم، وأوضحت دراسة مجيدة محمد الناجم في دراستها لعلاقة أساليب المعاملة الوالدية ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية عند طالبات المرحلة المتوسطة، وخلصت إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين غالبية أساليب المعاملة الوالدية السلبية ووجود مشكلات في التوافق الاجتماعي والأسري للطالبات، والتفاعل المدرسي، والتحصيل الدراسي،

وفي دراسة سليمان ريحاني وآخرون[8] حول أنماط المعاملة الوالدية وأثرها على التكيف النفسي، توصل إلى أن نمط المعاملة الإيجابي يساهم في رفع مستوى التكيف النفسي لدى المراهقين مقارنة بالنمط المتضارب والسلبي، من حيث تقدير الذات وإشباع الحاجات والعلاقات الأسرية والمعايير الإجتماعية والأعراض العصابية، وخلص عبد الرحمن البليهي[9] في دراسته لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية إلى أن كل محاور التوافق الأربعة (الصحي والمترلي والإجتماعي والانفعالي) وكذلك التوافق بوجه عام لها علاقة موجبة بجميع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وهي التسامح والتعاطف الوالدي والتوجيه نحو الأفضل والتشجيع، وأن جميعها لها علاقة سالبة بجميع أساليب المعاملة الوالدية السلبية وهي الإيذاء الجسدي والحرمان والقسوة والإذلال والرفض والحماية الزائدة والتفرقة والتدخل الزائد سواء كانت من جانب الآباء أو الأمهات.

وإذا كانت أساليب واتجاهات التنشئة الإجتماعية والكيفية التي يدرك بها الأبناء هذه الاتجاهات تنعكس آثارها على السمات الشخصية للفرد وسلوكه وتوافقه وتكيفه النفسي والإجتماعي ومجالات اتخاذ الأبناء لقراراتهم في مرحلة المراهقة، فهي مسؤولة إلى حد كبير عن تحديد سمات شخصيته وسلوكه في المستقبل بما في ذلك أساليب التعامل مع مختلف المواقف الحياتية الضاغطة[10]، وتحدد استخدام الفرد لنوع معين من استراتيجيات أو أساليب التعامل مع مختلف أحداث الحياة الضاغطة[11]، لقد خلصت دراسة إنعام شعيبي لأساليب المعاملة الوالديو وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الو الدية وبعض مجالات اتخاذ الأبناء لقراراتهم مثل القرارات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية والغذاء، وأوصت الدراسة بضرورة توعية الوالدين بأهمية تنشئة الأبناء منذ الصغر على المشاركة في اتخاذ القرارات حسب ما تسمح به أعمارهم، مع الإهتمام بضرورة تفعيل مجالس الآباء والأمهات في تسليط الضوء على أساليب المعاملة الوالدية، ومناقشتها بصورة أكثر موضوعية[12].

أما دراسة Peter Muris & Cor Meesters[13] لأساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها باستراتيجيات المقاومة، توصلا إلى ارتباط أسلوب التحكم والسيطرة في التنشئة الإجتماعية باستراتيجية الهروب والتجنب، واستراتيجيات البحث عن سند والإلهاء والأفكار المطمئنة، وارتباط الدفء العاطفي للأب والأم باستراتيجية البحث عن السند الإجتماعي، الأفكار المطمئنة، في حين يرتبط الرفض الوالدي برد الفعل الإكتئابي لدى المراهقين. وتوصل أيضا Wolfradt et all[14] إلى ارتباط الدفء العاطفي بالمواجهة النشطة لمختلف الضغوط لدى المراهقين.

وأشارت دراسة كل من Dusek and Danko[15] حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واستراتيجيات المواجهة لدى المراهقين من (15 إلى 17 سنة) إلى أن إدراك المراهقين لأساليب التشجيع والدعم يرتبط إيجابيا باعتمادهم على استرتيجيات المواجهة المركزة على المشكل ممثلة في المواجهة والتصدي للمشكل والتخطيط لحل المشكل.

بينما خلصت آيت مولود ياسمينة[16] في دراستها لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتسرتيجيات التعامل مع الضغوط لدى المراهق البكر إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المعاملة الوالدية (أباء / أمهات) القائمة على بعد الدفء العاطفي واستراتيجيات المقاومة المركزة على كل من الآداء عند مستوى الدلالة 0.01 بالنسبة للآباء والأمهات، والتجنب والتنوع الاجتماعي عند مستوى الدلالة 0.05 بالنسبة للأمهات لدى المراهق البكر، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب المعاملة الوالدية (آباء / أمهات) القائم على الضبط واستراتيجيات المقاومة المركزة على الانفعال لدى المراهق البكر.

وسنحاول في هذه الدراسة البحث عما إذا كانت أساليب أو استراتيجيات التعامل مع الضغوط المختلفة تتبع إلى حد ما اتجاه الوالدين المدرك من طرف الإبن نحو التنشئة الأسرية، فإذا كانت اتجاهات الوالدين المدركة إيجابية انتهج الإبن أساليب بعينها في التعامل مع الضغوط التي يواجهها في مختلف المواقف الاجتماعية، في حين يستعمل استراتيجيات أخرى إذا كانت الاتجاهات الوالدية المدركة سلبية.

وللإلمام بجوانب الدراسة يطرح الباحث التساؤلات التالية :

1. هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الاتجاهات الو الدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها أفراد عينة الدراسة وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في التنشئة كما يدركها أفراد عينة الدراسة؟

2 أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

التعرف على العلاقة الموجودة بين اتجاهات الوالدين في التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء وأساليب التعامل مع الضغوط المختلفة لدى عينة من تلاميذ الثالثة ثانوي.

التعرف على الفروق الموجودة بين الآباء والأمهات في الاتجاهات الوالدية المدركة.

3 مصطلحات الدراسة :

31 الاتجاهات الو الدية كما يدركها الأبناء :

إجرائيا : هي ما يقرره الأبناء من مفاهيم وانطباعات بالمدركات التي تتكون لديهم عن اتجاهات الوالدين في تنشئتهم ويتم التعرف عليها من مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في مقياس الاتجاهات الو الدية كما يدركها الأبناء، وتعبر الدرجة المرتفعة عن الاتجاهات السلبية والدرجة المنخفضة تعبر عن الاتجاهات الإيجابية في التنشئة الاجتماعية.

وتتمثل أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية في:

- اتجاه الحماية الزائدة: يتمثل في قيام أحد الوالدين أو كلاهما بالإفراط في متابعة كل تحركات الإبن خوفا من تعرضه للخطر وفرض نظاما معينا عليه خاصة فيما يتعلق بعلاقاته الخارجية مع أقرانه، ويتم التعرف عليه في الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها الإبن في بعد الحماية الزائدة.
- اتجاه التسلط والقسوة: ويتمثل في قيام أحد الوالدين أو كلاهما بفرض رأيه على الطفل واستعمال أسلوب العقاب البدني والتهديد، والحد من حريته بأي شكل من الأشكال، كما يتضمن هذا الإتجاه في التنشئة الوقوف ضد رغبات الطفل التلقائية حتى وإن كانت مشروعة أو منعه من القيام بسلوك معين، ويتم التعرف عليه في الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها الإبن في بعد التسلط والقسوة.
- اتجاه التفرقة: ويتمثل تمييز أحد الوالدين أو كلاهما بين الأبناء في المعاملة على أساس الجنس (ذكر أنثى) أو ترتيب الولادة (الإبن الكبر) بشكل يولد الغيرة والحقد والكراهية ويخلق الصراع بين الأبناء، ويتم التعرف عليه في الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها الإبن في بعد التفرقة.
- اتجاه التذبذب: ويتمثل في عدم استقرار أحد الوالدين أو كلاهما على استخدام أساليب الثواب والعقاب، فيمكن أن يثاب الإبن على سلوك ما مرة ويعاقب عليه مرة أخرى، ويتم التعرف عليه في الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها الإبن في بعد التذبذب.

- اتجاه الإهمال: ويتمثل في اللامبالاة بإشباع حاجات الإبن الفيزيولوجية والنفسية الضرورية، وعدم إثابته أو عقابه على سلوكياته، وعدم تشجيعه أو تحفيزه بشكل عام، ويتم التعرف عليه في الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها الإبن في بعد الإهمال.

32 أساليب التعامل مع المواقف الضاغطة :

هي مجموعة من الأساليب أو الطرق والنشاطات الديناميكية والسلوكية والمعرفية ، التي يستخدمها الفرد في مواجهة الموقف الضاغط لحل المشكلة ، وتخفيف التوتر الانفعالي المترتب عليها[17].

إجرائيا: هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في كل إستراتيجية أو أسلوب يتضمنه مقياس أساليب التعامل مع المواقف الضاغطة ، وتعبر الدرجة المرتفعة في كل إستراتيجية على شيوع استعمال التلميذ لها.

وهناك تصنيفين أساسين لأساليب التعامل مع الضغوط النفسية حسب Lazarus & Folkman[18] هما:

- أساليب المواجهة التي ترتكز على المشكل: وتتمثل في استجابة الفرد بأفعال ظاهرة توجه نحو الموقف الضاغط مباشرة، ويطلق عليها البعض أساليب التوافق الفعال لأنه يتوجه نحو تغيير الموقف لتقليل أو إزالة الضغط، وفيه نوعان من الأساليب هما أسلوب التصدي وأسلوب التخطيط لحل المشكل.
- أساليب المواجهة التي تركز على الإنفعال: والمقصود بها هو أن الفرد ينشغل بحالته النفسية في تعامله مع الضغط الذي تعرض له دون تعامله مع مصدر الضغط مباشرة[19]، وفيه مجموعة من الأساليب هي أسلوب اتخاذ المسافة، والهروب والتجنب، وإعادة التقدير الإيجابي و ضبط الذات، والبحث عن سند.

4 منهج الدراسة:

تم اختيار المنهج الوصفي لتلاؤمه مع طبيعة الدراسة وتساؤلاتها حيث تم وصف وتصنيف وتحليل المعلومات والبيانات للوصول إلى إجابات عن تساؤلات الإشكالية.

5 عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وقد تم اختيار بعض ثانويات ولاية المسيلة على أساس التعداد البشري، وكذا على أساس تعامل مدراء هذه الثانويات مع الباحث، حيث رفض الكثير من المدراء والأساتذة مساعدة الباحث في تطبيق أدوات الدراسة، أحيانا بحجة التأخر في البرنامج، وأحيانا بحجة عدم وجود فراغات للطلبة خاصة انهم طلبة بكالوريا، ويجب إنهاء البرنامج الدراسي، وعدم إشغالهم بهذه الأمور التي تاخذ وقتهم وجهدهم (حسب رأي هؤلاء المدراء والأساتذة).

جدول رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	72	35.3
أنثى	132	64.7
المجموع	204	100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الإناث في العينة الأساسية أيضا تفوق نسبة الذكور حيث تقدر ب 35.3 % وهي أكبر من نسبة الذكور المقدرة ب 64.7%، وهذا راجع إلى ما لاحظناه في الأقسام حيث كانت عدد الإناث في الأقسام أكبر من الذكور.

6 أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية مقياسين أحدهما للاتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء والثاني لأساليب التعامل مع الضغوط النفسية

7 نتائج الدراسة:

1.7 نتائج التساؤل الأول:

نص التساؤل: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء وأساليب التعامل مع الضغوط؟

تم الإجابة عليه من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد الإتجاهات الوالدية بصورتيه الأب/ الأم، وكل بعد من أبعاد أساليب التعامل مع الضغوط النفسية والإجتماعية، باعتباره مناسبا للمتغيرين الكميين، بالإضافة إلى حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات الوالدية صورة الأب وكل بعد من أبعاد أساليب التعامل مع الضغوط، والأمر نفسه بالنسبة لصورة الأم والصورتين معا، وفيما يلي الجداول التي توضح بنوع من التفصيل العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية:

711 صورة الأب:

جدول رقم (02) يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية صورة الأب وأبعاد مقياس أساليب التعامل مع الضغوط النفسية.

البعد	أسلوب التصدي والمواجهة	أسلوب التخطيط	أسلوب اتخاذ المسافة	أسلوب ضبط الذات	أسلوب البحث عن سند	أسلوب الهروب والتجنب	أسلوب إعادة التقدير
اتجاه الحماية	0.02	*0.14	**0.18	0.06	0.10	0.08	*0.13
اتجاه التسلط	0.05	-0.07	0.01	-0.07	-0.02	0.01	-0.07
اتجاه التفرقة	**0.18	0.01	0.12	0.05	0.12	*0.13	-0.02
اتجاه التذبذب	*0.14	*0.13	0.07	*0.14	**0.27	**0.18	0.04
اتجاه الإهمال	-0.007	*-0.16	-0.12	-0.12	*-0.16	0.10	*-0.25
الدرجة الكلية	0.12	-0.04	0.04	-0.02	0.04	**0.18	*-0.13

*دال إحصائيا عند مستوى 0.05 ** دال عند مستوى 0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن معظم الارتباطات بين أبعاد المتغيرين غير دالة إحصائيا فيما عدا بعض الأبعاد التي كان معامل الإرتباط فيما بينها دالا إحصائيا وفيما يلي نذكر نتائج الجدول بنوع من التوضيح:

أ/ اتجاه الحماية الزائدة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعد الحماية الزائدة من جهة وأسلوب التخطيط لحل المشكل، وأسلوب اتخاذ المسافة، وأسلوب إعادة التقدير الإيجابي من جهة أخرى، حيث قدر معامل الإرتباط ب 0.14 / α= 0.05 بين اتجاه الحماية الزائدة وأسلوب التخطيط لحل المشكل، كما قدر معامل الإرتباط ب 0.18 / α = 0.01 بين اتجاه الحماية الزائدة وأسلوب اتخاذ المسافة في التعامل مع الضغوط النفسية والإجتماعية، حيث أنه كلما أدرك الأبناء أن لدى آبائهم اتجاها نحو الحماية الزائدة، كلما زاد اعتمادهم في التعامل مع الضغوط النفسية والإجتماعية على أسلوب اتخاذ

المسافة، وهو نوع من الهروب من المشكل بالإبتعاد عنه ومحاولة الإنشغال بأنشطة بديلة، بينما قدر معامل الإرتباط بين اتجاه الحماية الزائدة وإعادة التقدير الإيجابي ب 0.13 / 0.05 =α.

ب/ اتجاه القسوة والتسلط: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة في اتجاه التسلط والقسوة وكل أساليب التعامل مع الضغوط النفسية والإجتماعية، وما نلاحظه أيضا أنها ارتباطات ضعيفة وتكاد تكون منعدمة بالإضافة إلى أن معظمها سالب.

ج/ اتجاه الفرقة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات اتجاه التفرقة ودرجات أسلوب التصدي وأسلوب الهروب والتجنب، حيث بلغ معامل الإرتباط بين اتجاه التفرقة وأسلوب التصدي والمواجهة 0.18 / 0.01 = α، بينما بلغ معامل الإرتباط بين اتجاه التفرقة وأسلوب الهروب والتجنب 0.13 / 0.05 = α ، وهذا يعني أنه كلما كان هناك اتجاه لدى الآباء نحو التفرقة في التنشئة كلما زاد اعتماد الأبناء على أسلوب الهروب والتجنب في التعامل مع الضغوط النفسية، والمر نفسه بالنسبة لأسلوب التصدي والمواجهة.

د/ اتجاه التذبذب: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اتجاه التذبذب من جهة وكل من أسلوب التصدي وأسلوب التخطيط وأسلوب ضبط الذات وأسلوب البحث عن سند، وأسلوب الهروب والتجنب، وقد قدر معامل الإرتباط بينها على التوالي 0.14 / α=0.05، 0.13/ α= 0.05 ، 0.14/ α= 0.05 ، 0.27/ α= 0.01 ، 0.18/ α= 0.01.

ه/ اتجاه الإهمال: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين اتجاه الإهمال وأسلوب التخطيط وأسلوب البحث عن سند وأسلوب إعادة التقدير الإيجابي، وقد قدر معامل الإرتباط بين اتجاه الإهمال وأسلوب التخطيط ب 0.16- / α= 0.05 ، وبين اتجاه الإهمال وأسلوب البحث عن سند قدر ب 0.16- / α= 0.05، بينما قدر معامل الإرتباط بين اتجاه الإهمال وأسلوب إعادة التقدير الإيجابي ب 0.25- /α= 0.05، والملاحظ هنا أن كل ارتباطات اتجاه الإهمال بأبعاد أساليب التعامل مع الضغوط النفسية جاءت سالبة، حتى الإرتباطات غير الدالة إحصائيا، بمعنى أنه كلما كان لدى الآباء اتجاها نحو الإهمال كلما قل استعمال الأبناء لأسلوب التخطيط لحل المشاكل والبحث عن سند وإعادة التقدير الإيجابي.

و/ الدرجة الكلية لمقياس الإتجاهات الوالدية: نلاحظ من الجدول أيضا أن معظم الإرتباطات بين الدرجة الكلية لمقياس الإتجاهات الوالدية وأبعاد أساليب التعامل مع الضغوط النفسية غير دالة إحصائيا، فيما عدا بعدين، الأول خاص بأسلوب الهروب والتجنب، حيث قدر معامل الارتباط ب 0.18 وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، وهذا يعني أنه كلما كانت هناك اتجاهات سلبية في الإتجاهات الوالدية كلما اعتمد الأبناء على أسلوب الهروب والتجنب في التعامل مع الضغوط النفسية والإجتماعية، والثاني خاص بأسلوب إعادة التقدير الإيجابي، وقدر معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية وهذا البعد ب 0.13-، وهو ارتباط سالب دال إحصائيا عند مستوى 0.05، وهذا يعني أنه كلما كانت هناك اتجاهات سلبية كلما قل اعتماد الأبناء على أسلوب التقدير الإيجابي.

712 صورة الأم:

جدول رقم (03): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية صورة الأم وأبعاد مقياس أساليب التعامل مع الضغوط النفسية والإجتماعية.

البعد	أسلوب التصدي والمواجهة	أسلوب التخطيط	أسلوب اتخاذ المسافة	أسلوب ضبط الذات	أسلوب البحث عن سند	أسلوب الهروب والتجنب	أسلوب إعادة التقدير

اتجاه الحماية	0.007	0.12	0.11	0.04	0.05	*0.14	0.10
اتجاه التسلط	0.10	-0.09	0.09	-0.04	-0.004	*0.17	0.01
اتجاه التفرقة	*0.17	0.07	0.09	0.12	*0.18	0.09	0.01
اتجاه التذبذب	0.08	0.09	-0.02	*0.09	*0.17	0.11	0.05
اتجاه الإهمال	0.04	*-0.13	-0.04	-0.09	-0.02	0.06	-0.12
الدرجة الكلية	*0.14	-0.01	0.07	-0.01	0.10	**0.22	0.005

* دال إحصائيا عند مستوى 0.05 ** دال عند مستوى 0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن معظم الارتباطات بين أبعاد المتغيرين غير دالة إحصائيا فيما عدا بعض الأبعاد التي كان معامل الارتباط فيما بينها دالا إحصائيا، وفيما يلي نذكر نتائج الجدول بنوع من التوضيح:

أ/ اتجاه الحماية الزائدة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعد الحماية الزائدة وأسلوب الهروب والتجنب، حيث قدر معامل الارتباط بينهما ب 0.14/ 0.05 =α، وهو ارتباط ضعيف وموجب، فكلما كان لدى الأمهات اتجاه نحو الحماية الزائدة كلما زاد استعمال الأبناء لأسلوب الهروب والتجنب في التعامل مع الضغوط النفسية.

ب/ اتجاه التسلط والقسوة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة في اتجاه التسلط والقسوة وأسلوب الهروب والتجنب، حيث قدر معامل الارتباط ب 0.17/ 0.05=α، وهنا أيضا جاءت النتيجة مغايرة تماما لصورة الأب حيث لم نجد أي ارتباط دال إحصائيا بين اتجاه التسلط والقسوة وكل أساليب التعامل مع الضغوط.

ج/ اتجاه الفرقة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات اتجاه التفرقة ودرجات أسلوب التصدي وأسلوب البحث عن سند، حيث بلغ معامل الارتباط بين اتجاه التفرقة وأسلوب التصدي والمواجهة 0.17 / 0.01 = α، بينما بلغ معامل الارتباط بين اتجاه التفرقة وأسلوب البحث عن سند 0.18 / 0.01 = α، وهي ارتباطات ضعيفة وموجبة.

د/ اتجاه التذبذب: توجد علاقة ارتباطية دالية إحصائيا بين اتجاه التذبذب وأسلوب البحث عن سند، وقد قدر معامل الارتباط بينهما ب 0.17/ 0.05 =α، وهو ارتباط ضعيف وموجب أيضا، فكلما كان لدى الأمهات اتجاه نحو التذبذب في تنشئة أبنائهن كلما زاد اعتمادهم على أسلوب البحث عن سند في التعامل مع الضغوط النفسية.

ه/ اتجاه الإهمال: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين اتجاه الإهمال وأسلوب التخطيط، وقد قدر معامل الإرتباط بين اتجاه الإهمال وأسلوب التخطيط ب 0.13- / 0.05=α، والملاحظ هنا أن كل ارتباطات اتجاه الإهمال بأبعاد أساليب التعامل مع الضغوط النفسية جاءت سالبة، حتى الارتباطات غير الدالة إحصائيا، بمعنى أنه كلما كان لدى الآباء اتجاها نحو الإهمال كلما قل استعمال الأبناء لأساليب التخطيط والبحث عن سند وإعادة التقدير الإيجابي.

و/ الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات الوالدية: نلاحظ من الجدول أيضا أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لمقياس الإتجاهات الوالدية وأسلوبي التصدي والمواجهة، والهروب والتجنب، حيث قدر معامل الارتباط بين الدرجة الكلية وأسلوب التصدي ب 0.14 وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، كما قدر ب 0.22 عند مستوى 0.01 بالنسبة لمعامل الارتباط بين الدرجة الكلية وأسلوب الهروب والتجنب وهذا يعني أنه كلما كانت هناك اتجاهات سلبية في الإتجاهات الوالدية لدى الأمهات كلما اعتمد الأبناء على أسلوب التصدي وأسلوب الهروب والتجنب في التعامل مع الضغوط النفسية.

713 الصورتين معا (أب + أم):

جدول رقم (04) يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية صورة الأب + الأم وأبعاد مقياس أساليب التعامل مع الضغوط النفسية.

الأساليب / الاتجاهات	أسلوب التصدي والمواجهة	أسلوب التخطيط	أسلوب اتخاذ المسافة	أسلوب ضبط الذات	أسلوب البحث عن سند	أسلوب الهروب والتجنب	أسلوب إعادة التقدير
اتجاه الحماية	0.17	0.15**	0.16**	0.05	0.09	0.12	0.13
اتجاه التسلط	0.08	-0.09	0.05	-0.06	0.01-	0.10	-0.03
اتجاه التفرقة	0.19	0.04	0.12	0.09	0.16**	0.12	-0.006
اتجاه التذبذب	0.12	0.12	0.02	0.13	0.24**	0.16**	0.05
اتجاه الإهمال	0.01	-0.17**	-0.10	-0.12	-0.12	0.10	-0.22**
الدرجة الكلية	0.14*	-0.03	0.06	-0.009	0.08	0.22**	-0.07

* دال إحصائيا عند مستوى 0.05 ** دال عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول رقم (04) ما يلي:

أ/ اتجاه الحماية الزائدة: توجد علاقة ارتباطية ضعيفة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بين اتجاه الحماية الزائدة للصورتين معا وكل من أسلوب التخطيط وأسلوب اتخاذ المسافة في التعامل مع الضغوط النفسية، وقد قدر معامل الارتباط بينهما على التوالي 0.15 و 0.16، وبما أنه موجب فإنه كلما كان هناك اتجاه نحو الحماية الزائدة لدى الأبوين كلما لجأ التلاميذ إلى استعمال أسلوب التخطيط وأسلوب اتخاذ المسافة في التعامل مع الضغوط النفسية.

ب/ اتجاه التسلط والقسوة: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اتجاه التسلط والقسوة للصورتين معا وكل أساليب التعامل مع الضغوط النفسية.

ج/ اتجاه الفرقة: توجد علاقة ارتباطية ضعيفة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بين اتجاه التفرقة للصورتين معا وأسلوب البحث عن سند في التعامل مع الضغوط النفسية، وقد قدر معامل الارتباط ب 0.16، وبما أن معامل الارتباط موجب فإنه كلما كان هناك اتجاه نحو التفرقة لدى الأبوين كلما لجأ التلاميذ إلى استعمال أسلوب البحث عن سند في التعامل مع الضغوط النفسية.

د/ اتجاه التذبذب: توجد علاقة ارتباطية ضعيفة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بين اتجاه التذبذب للصورتين معا وكل من أسلوب البحث عن سند وأسلوب الهروب والتجنب في التعامل مع الضغوط النفسية، وقد قدر معامل الارتباط بينهما على التوالي 0.24 و 0.16، وبما أن معامل الارتباط موجب فإنه كلما كان هناك اتجاه نحو التذبذب لدى الأبوين كلما لجأ التلاميذ إلى استعمال أسلوب البحث عن سند وأسلوب الهروب في التعامل مع الضغوط النفسية.

ه/ اتجاه الإهمال: توجد علاقة ارتباطية ضعيفة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بين اتجاه الإهمال للصورتين معا وكل من أسلوب التخطيط وأسلوب إعادة التقدير الإيجابي في التعامل مع الضغوط النفسية، وقد قدر معامل الارتباط بينهما على التوالي 0.17- و 0.22-، وبما أن معامل الارتباط سالب فإنه كلما كان هناك اتجاه نحو الإهمال لدى الأبوين كلما قل (نقص) استعمال التلاميذ لأسلوبي الهروب والتجنب، وإعادة التقدير الإيجابي في التعامل مع الضغوط النفسية.

و/ الدرجة الكلية لمقياس الإتجاهات الوالدية (أب+أم): توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لمقياس الإتجاهات الوالدية للصورتين معا وبعدي أسلوب التصدي والمواجهة وأسلوب الهروب والتجنب، حيث قدر معامل الارتباط مع أسلوب التصدي ب 0.14 وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، كما قدر ب 0.22 عند مستوى 0.01 بالنسبة لمعامل الارتباط مع أسلوب الهروب والتجنب، وهذا يعني أنه كلما كانت هناك اتجاهات سلبية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء للأبوين كلما اعتمد الأبناء على أسلوب التصدي وأسلوب الهروب والتجنب في التعامل مع الضغوط النفسية.

42 نتائج التساؤل الثاني:

نص التساؤل: هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في الإتجاهات الوالدية للتنشئة الإجتماعية كما يدركها أفراد عينة الدراسة؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استعمال اختبار " t " لعينتين متشابهتين لأن العينة نفسها، ويكمن اعتبار الصورتين قياسين مختلفين، ومنه معرفة الفروق بين درجات أفراد العينة في صورة الأب وصورة الأم لكل بعد على حدة ثم الدرجة الكلية كالآتي:

721 اتجاه الحماية الزائدة:

جدول رقم (05) يبين نتائج اختبار " t " للفروق بين أفراد العينة في إدراكهم لاتجاه الحماية الزائدة للآباء والأمهات في التنشئة الإجتماعية.

المتغير	الوالد	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
اتجاه الحماية الزائدة	أب	204	11.06	3.14	-7.83	0.01
	أم	204	12.56	3.04		

يبين الجدول رقم (05) الفرق بين أفراد عينة الدراسة في إدراكهم لاتجاه الحماية الزائدة في التنشئة الإجتماعية لدى الآباء ولدى الأمهات، حيث تم استعمال اختبار " t " لعينتين متشابهتين على اعتبار أن العينة نفسها، ونلاحظ من الجدول وجود فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في اتجاه الحماية الزائدة كما يدركه أفراد عينة الدراسة لصالح الأمهات، حيث أن قيمة " t " تساوي (7.83-) وهي دالة عند مستوى 0.01، كما أي أن الأمهات أكثر اتجاها للحماية الزائدة في التنشئة الإجتماعية كما يدركه الأبناء من الآباء.

722 اتجاه التسلط والقسوة:

جدول رقم (06) يبين نتائج اختبار " t " للفروق بين أفراد العينة في إدراكهم لاتجاه التسلط والقسوة للآباء والأمهات في التنشئة الإجتماعية.

المتغير	الوالد	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
اتجاه التسلط والقسوة	أب	204	9.92	4.56	-1.40	غير دالة
	أم	204	10.32	4.04		

يبين الجدول رقم (06) الفرق بين أفراد عينة الدراسة في إدراكهم لاتجاه التسلط والقسوة في التنشئة الإجتماعية لدى الآباء ولدى الأمهات، ونلاحظ من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في اتجاه التسلط والقسوة كما يدركه أفراد عينة الدراسة، حيث قدرت قيمة " t " ب (1.40-)، وهي غير دالة إحصائيا.

723 اتجاه التفرقة:

جدول رقم (07) يبين نتائج اختبار " t " للفروق بين أفراد العينة في إدراكهم لاتجاه التفرقة للآباء والأمهات في التنشئة الإجتماعية.

المتغير	الوالد	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
اتجاه التفرقة	أب	204	3.02	2.24	1.24	غير دالة
	أم	204	2.87	2.13		

يبين الجدول رقم (07) الفرق بين أفراد عينة الدراسة في إدراكهم لاتجاه التفرقة في التنشئة الإجتماعية لدى الآباء ولدى الأمهات، ونلاحظ من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في اتجاه التفرقة كما يدركه أفراد عينة الدراسة، حيث قدرت قيمة " t " ب (1.24)، وهي غير دالة إحصائيا.

724 اتجاه التذبذب:

جدول رقم (08) يبين نتائج اختبار " t " للفروق بين أفراد العينة في إدراكهم لاتجاه التذبذب للآباء والأمهات في التنشئة الإجتماعية.

المتغير	الوالد	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
اتجاه التذبذب	أب	204	7.40	3.06	0.89	غير دالة
	أم	204	7.24	3.07		

يبين الجدول رقم (08) الفرق بين أفراد عينة الدراسة في إدراكهم لاتجاه التذبذب في التنشئة الإجتماعية لدى الآباء ولدى الأمهات، ونلاحظ من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في اتجاه التذبذب كما يدركه أفراد عينة الدراسة، حيث قدرت قيمة " t " ب (0.89)، وهي غير دالة إحصائيا.

725 اتجاه الإهمال:

جدول رقم (09) يبين نتائج اختبار " t " للفروق بين أفراد العينة في إدراكهم لاتجاه الإهمال للآباء والأمهات في التنشئة الإجتماعية.

المتغير	الوالد	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
اتجاه الإهمال	أب	204	8.75	5.76	4.92	0.01
	أم	204	7.11	4.30		

يبين الجدول رقم (09) الفرق بين أفراد عينة الدراسة في إدراكهم لاتجاه الإهمال في التنشئة الإجتماعية لدى الآباء ولدى الأمهات، ونلاحظ من الجدول وجود فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في اتجاه الحماية الزائدة كما يدركه أفراد

عينة الدراسة لصالح الأمهات، حيث أن قيمة " t " تساوي (4.92) وهي دالة عند مستوى 0.01، أي أن الآباء أكثر اتجاها للإهمال في التنشئة الإجتماعية كما يدركه الأبناء من الأمهات.

726 الدرجة الكلية:

جدول رقم (10) يبين نتائج اختبار " t " للفروق بين أفراد العينة في إدراكهم لإتجاهات الآباء والأمهات في التنشئة الإجتماعية.

المتغير		العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت t	مستوى الدلالة
الإتجاهات الوالدية	صورة الأب	204	40.16	9.59	0.08	غير دالة
	صورة الأم	204	40.12	8.83		

يتبين من الجدول رقم (10) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في اتجاهات التنشئة الإجتماعية كما يدركها أفراد عينة الدراسة، حيث قدرت قيمة " t " ب (0.08) وهي غير دالة إحصائيا، وكما نلاحظ من الجدول فالمتوسطين متقاربين جدا.

8 مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

81 مناقشة نتائج التساؤل الأول:

نص التساؤل: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها التلاميذ وكل بعد من أبعاد أساليب التعامل مع الضغوط؟

تمت الإجابة على هذا التساؤل على عدة مراحل، حيث تم في البداية حساب معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد الإتجاهات الوالدية لكل صورة على حدة (صورة الأب، صورة الأم) وأبعاد أساليب التعامل مع الضغوط النفسية، ثم حساب العلاقة الإرتباطية بين أبعاد الإتجاهات الوالدية للصورتين معا (أب + أم) وأبعاد أساليب التعامل مع الضغوط النفسية، وقد كانت النتائج كالتالي:

811 صورة الأب:

أ/ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعد الحماية الزائدة من جهة وأسلوب التخطيط لحل المشكل، وأسلوب اتخاذ المسافة، وأسلوب إعادة التقدير الإيجابي من جهة أخرى، أي أنه كلما كان الآباء أكثر ميلا للحماية الزائدة كلما زاد اعتماد الأبناء على أساليب التخطيط واتخاذ المسافة وإعادة التقدير الإيجابي.

ب/ لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة في اتجاه التسلط والقسوة وكل أساليب التعامل مع الضغوط النفسية والإجتماعية، لكن ما نلاحظه أيضا أنها ارتباطات ضعيفة وتكاد تكون منعدمة، بالإضافة إلى أنها سالبة في معظمها.

ج/ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات اتجاه التفرقة ودرجات أسلوب التصدي وأسلوب الهروب والتجنب، وهذا يعني أنه كلما كان الآباء أكثر ميلا للتفرقة في التنشئة كلما زاد اعتمادهم على أسلوب التصدي وأسلوب الهروب والتجنب في التعامل مع الضغوط النفسية.

د/ توجد علاقة ارتباطية دالية إحصائيا بين اتجاه التذبذب من جهة وكل أساليب التعامل مع الضغوط النفسية ما عدا أسلوب إعادة التقدير الإيجابي، حيث ارتبط اتجاه التذبذب بكل من أسلوب التصدي، والتخطيط، والبحث عن سند، وضبط النفس، والهروب والتجنب، واتخاذ المسافة.

ه/ توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين اتجاه الإهمال وأسلوب التخطيط وأسلوب البحث عن سند وأسلوب إعادة التقدير الإيجابي، والملاحظ هنا أن كل ارتباطات اتجاه الإهمال بأبعاد أساليب التعامل مع الضغوط النفسية جاءت سالبة، حتى الارتباطات غير الدالة إحصائيا، بمعنى أنه كلما كان لدى الآباء اتجاها نحو الإهمال كلما قل لدى الأبناء التخطيط لحل المشاكل والبحث عن سند وإعادة التقدير الإيجابي.

و/ الدرجة الكلية للاتجاهات الوالدية صورة الأب، توجد علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس الإتجاهات الوالدية وبعدي الهروب والتجنب، وإعادة التقدير الإيجابي، هما أسلوب الهروب والتجنب، وهذا يعني أنه كلما كانت هناك اتجاهات سلبية في الإتجاهات الوالدية كلما اعتمد الأبناء على أسلوب الهروب والتجنب في التعامل مع الضغوط النفسية والإجتماعية، بينما كانت قيمة معامل الارتباط مع أسلوب إعادة التقدير الإيجابي سالبة، وهذا يعني أنه كلما كانت هناك اتجاهات سلبية كلما قل اعتماد الأبناء على أسلوب التقدير الإيجابي.

812 صورة الأم:

كانت النتائج كالتالي:

أ/ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعد الحماية الزائدة وأسلوب الهروب والتجنب، وهذا يعني أن الحماية الزائدة من طرف الأمهات تزيد من هروب الأبناء وتجنبهم في المواقف الضاغطة دون محاولة التعامل معها بأي شكل من الأشكال.

ب/ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة في اتجاه التسلط والقسوة وأسلوب الهروب والتجنب، وهنا أيضا جاءت النتيجة مغايرة تماما لصورة الأب حيث لم نجد أي ارتباط دال إحصائيا بين اتجاه التسلط والقسوة وكل أساليب التعامل مع الضغوط.

ج/ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات اتجاه التفرقة ودرجات أسلوب التصدي وأسلوب البحث عن سند، فالفرد الذي يشعر بأن أمه تفرق بينه وبين أخوته سواء الذكور أو الإناث يجعل يحس بفقدان الثقة في النفس، وبالتالي يبحث عمن يعينه في حل مشكلاته والتعامل مع مختلف المواقف الضاغطة.

د/ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اتجاه التذبذب وأسلوب البحث عن سند، ويعتبر ارتباط اتجاه التذبذب بأسلوب البحث عن سند ارتباطا منطقيا نوعا ما، حيث أن سوء التوافق الذي يتركه هذا الاتجاه يجعل من الأبناء مترددين غير قادرين على اتخاذ القرارات في المواقف المختلفة وبالتالي يؤدي بهم هذا إلى البحث عن سند يعينه على اتخاذ القرار المناسب.

ه/ توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين اتجاه الإهمال وأسلوب التخطيط، والملاحظ أيضا هنا أن كل ارتباطات اتجاه الإهمال بأبعاد أساليب التعامل مع الضغوط النفسية جاءت سالبة، حتى الارتباطات غير الدالة إحصائيا، بمعنى أنه كلما كان لدى الآباء اتجاها نحو الإهمال كلما نقص لدى الأبناء التخطيط لحل المشاكل والبحث عن سند وإعادة التقدير الإيجابي.

و/ الدرجة الكلية لمقياس الإتجاهات الوالدية صورة الأم، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لمقياس الإتجاهات الوالدية وبعدي أسلوب التصدي والمواجهة وأسلوب الهروب والتجنب، وهذا يعني أنه كلما كانت هناك

اتجاهات سلبية في الإتجاهات الوالدية كلما اعتمد الأبناء على أسلوب الهروب والتجنب في التعامل مع الضغوط النفسية والإجتماعية، ويرجع هذا إلى ما أثبتته مختلف الدراسات والبحوث في مجال أثر أساليب التنشئة الأسرية في تكوين شخصية الأبناء، من أن غياب المشاركة الوجدانية والاهتمام العاطفي الذي تعتبر الأم المؤهل الأول لمنحه قد يؤدي إلى تطوير أنماط سلوكية تتسم بالعدوانية، والجفاء، والبرودة العاطفية، وعدم التحكم الذاتي.

813 الصورتين معا (أب + أم):

أ/ اتجاه الحماية الزائدة: توجد علاقة ارتباطية ضعيفة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بين اتجاه الحماية الزائدة للصورتين معا وكل من أسلوب التخطيط وأسلوب اتخاذ المسافة في التعامل مع الضغوط النفسية، فكلما كان هناك اتجاه نحو الحماية الزائدة لدى الأبوين كلما لجأ التلاميذ إلى استعمال أسلوب التخطيط وأسلوب اتخاذ المسافة في التعامل مع الضغوط النفسية، والملاحظ أنها نتيجة غير منطقية نوعا ما، حيث يرى[20] أن أسلوب الحماية الزائدة ينمي الاعتمادية الزائدة لدى الأبناء على غيرهم، فالميول العصبية كالقابلية للإثارة وعدم الاستقرار أو انعدام التركيز شائعة عند الأبناء المبالغ في حمايتهم، بالإضافة إلى انخفاض مستويات الطموح وتقبل الإحباط وانعدام التحكم الانفعالي، ورفض المسؤولية وعدم الثقة في قدراتهم.

وبالنسبة لأسلوب اتخاذ المسافة، وهو نوع من الهروب من المشكل بالابتعاد عنه ومحاولة الانشغال بأنشطة بديلة، حيث يرى أدلر Adler أن التدليل الزائد للأبناء يحطم ثقتهم في أنفسهم ويشعرهم بالنقص في قدراتهم ويسلبهم استقلالهم واعتمادهم على ذاتهم، ويزرع فيهم الاعتقاد بأن العالم كله لهم

وبالنسبة لأسلوب إعادة التقدير الإيجابي، فالنتيجة تخالف ما تشير إليه نتائج الكثير من البحوث والدراسات، من أن اتجاه الحماية الزائدة ينمي الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس، ويجعل الأبناء اتكاليين لا يتحملون المسؤولية وغير قادرين على تحمل الاستقلالية في تفاعلاتهم مع البيئة ولا على مواجهة مواقف الحياة[21].

ب/ اتجاه التسلط والقسوة: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اتجاه التسلط والقسوة للصورتين معا وكل أساليب التعامل مع الضغوط النفسية، إلا أن كل من ,Peter Muris and Cor Meesters توصلا إلى وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب التحكم والسيطرة واستراتيجية الهروب والتجنب، وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصل إليه Peter Muris and Cor Meesters[22], في دراسته لأساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها باستراتيجيات المقاومة، من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أسلوب التحكم والسيطرة واستراتيجيات البحث عن سند والإلهاء والأفكار المطمئنة، كما توصلت الدراسة إلى أن أساليب التنشئة الأسرية ترتبط ارتباطا موجبا باستراتيجيات المواجهة النشطة.

ويشير السروطي[23] في كتابه السلطوية في التربية العربية من خلال تحليله للكثير من الدراسات العربية التي تناولت أسلوب التنشئة الأسرية التسلطي، إلى أن التنشئة الأسرية التسلطية تضعف تحقيق الطفل لذاته، وتؤدي إلى تشكيل شخصية ضعيفة وخجولة لا تثق في نفسها ولا غيرها.

وقد أثبتت الدراسات والبحوث المختلفة كما ذكرنا سابقا أن اتجاه التسلط والقسوة والتدخل في شئون الأبناء وخصوصياتهم يضعف من شخصياتهم وقدرتهم على اتخاذ القرار.

ج/ اتجاه الفرقة: توجد علاقة ارتباطية ضعيفة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بين اتجاه التفرقة للصورتين معا وأسلوب البحث عن سند في التعامل مع الضغوط النفسية، وكلما كان هناك اتجاه نحو التفرقة لدى الأبوين كلما لجأ التلاميذ إلى استعمال أسلوب البحث عن سند في التعامل مع الضغوط النفسية، وهذا ما تشير إلى مختلف الأبحاث في هذا

المجال، من أن أسلوب التفرقة بين الأبناء في المعاملة يجعلهم عدائيين وعديمي الثقة بأنفسهم، كما يؤدي بهم إلى النكوص والتراجع في مواجهة مواقف الحياة[24].

د/ اتجاه التذبذب: توجد علاقة ارتباطية ضعيفة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بين اتجاه التذبذب للصورتين معا وكل من أسلوب البحث عن سند وأسلوب الهروب والتجنب في التعامل مع الضغوط النفسية، وكلما كان هناك اتجاه نحو التذبذب لدى الأبوين كلما لجأ التلاميذ إلى استعمال أسلوب البحث عن سند وأسلوب الهروب في التعامل مع الضغوط النفسية، فالفرد الذي يتلقى أوامر متناقضة من الأبوين بحيث يكون هذا السلوك مرغوب أحيانا وغير مرغوب أحيانا أخرى، يثاب عليه مرة ويعاقب عليه في مرات أخرى، هذا التضارب في التنشئة ينقص من تقدير الفرد لذاته ويزيد من اكتئابه وبالتالي يفقد القدرة على التمييز في المواقف المختلفة، وهذا يجعله إما يلجأ إلى البحث عن سند أو الهروب من الموقف تماما.

ه/ اتجاه الإهمال: توجد علاقة ارتباطية ضعيفة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بين اتجاه الإهمال للصورتين معا وكل من أسلوب التخطيط وأسلوب إعادة التقدير الإيجابي في التعامل مع الضغوط النفسية، وبما أن معامل الارتباط سالب فإنه كلما كان هناك اتجاه نحو الإهمال لدى الأبوين كلما قل (نقص) استعمال التلاميذ لأسلوبي الهروب والتجنب، وإعادة التقدير الإيجابي في التعامل مع الضغوط النفسية، وهذا ما توصلت إليه الدراسات والبحوث التي اهتمت بأثر الإتجاهات الوالدية في تكوين شخصية الأبناء، فالأسلوب المتسم بالإهمال والنبذ يؤدي إلى شعور الابن بالإحباط لعدم تقدير والديه لذاته، وعدم قدرته على إنجاز المهمات الموكلة إليه، وهذا ما توصلت إليه الدراسات والبحوث التي اهتمت بأثر الإتجاهات الوالدية في تكوين شخصية الأبناء، فالأسلوب المتسم بالإهمال والنبذ يؤدي إلى شعور الابن بالإحباط لعدم تقدير والديه لذاته، وعدم قدرته على إنجاز المهمات الموكلة إليه، كما يرى حامد زهران[25]، أن الأسرة التي لا تهتم بأبنائها قد تؤدي بهم إلى عدم الشعور بالأمن، ويتكون لهم سلوك عدواني ويتصرفون بعصبية مما ينجم عمه سوء التوافق مع الآخرين.

و/ الدرجة الكلية لمقياس الإتجاهات الوالدية (أب+أم): توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لمقياس الإتجاهات الوالدية للصورتين معا وأسلوب التصدي والمواجهة، وأسلوب الهروب والتجنب، فكلما كانت هناك اتجاهات سلبية في الإتجاهات الوالدية للأبوين معا، كلما اعتمد الأبناء على أسلوب التصدي وأسلوب الهروب والتجنب في التعامل مع الضغوط النفسية والإجتماعية.

ويعتبر أسلوب التصدي والمواجهة من الأساليب المركزة على المشكل أو الضغط بينما أسلوب الهروب والتجنب يعتبر من الأساليب المركزة على الإنفعال، وأيضا يعتبر كنوع من المواجهة السلبية أو التكيف السلبي مع مختلف أحداث الحياة الضاغطة، ويشير بهذا الصدد سليمان ريحاني وآخرون[26] في دراستهم لأنماط المعاملة الوالدية وأثرها على التكيف النفسي إلى أن نمط المعاملة الإيجابي يساهم في رفع مستوى التكيف النفسي لدى المراهقين مقارنة بالنمط المتضارب والسلبي.

82 مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

نص التساؤل: هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في الإتجاهات الوالدية للتنشئة الإجتماعية كما يدركها أفراد عينة الدراسة؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استعمال اختبار " t " لعينتين متشابهتين لأن العينة نفسها، ويكمن اعتبار الصورتين قياسين مختلفين، ومنه معرفة الفروق بين درجات أفراد العينة في صورة الأب وصورة الأم لكل بعد على حدة ثم الدرجة الكلية، وكانت النتائج كالآتي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في اتجاه الحماية الزائدة كما يدركه أفراد عينة الدراسة، والفرق لصالح الأمهات، فهن أكثر ميلا للحماية الزائدة من الآباء.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في اتجاه التسلط والقسوة كما يدركه أفراد عينة الدراسة.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في اتجاه التفرقة كما يدركه أفراد عينة الدراسة.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في اتجاه التذبذب كما يدركه أفراد عينة الدراسة.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في اتجاه الإهمال كما يدركه أفراد عينة الدراسة، حيث أن الآباء أكثر ميلا للإهمال من الأمهات.

لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في الاتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها أفراد عينة الدراسة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه عبد الرحمن البليهي[27] في دراسته لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي، حيث أشار إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الوالدين في أسلوب الحماية الزائدة، وعدم وجود فروق في باقي الأساليب ونفس النتيجة أشار إليها عابدين[28] في دراسته للاتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها طلاب الصف الثانوي، حيث توصل إلى أن الأمهات أكثر ميلا للحماية الزائدة والآباء أكثر ميلا للإهمال، وهو ما توصل إليه رشاد دمنهوري من أن الآباء أكثر لامبالاة وإهمالا من الأمهات، وأن الأمهات أكثر اهتماما وتوجيها من الآباء.

أما بالنسبة لاتجاه التذبذب فقد اختلفت النتيجة مع ما توصلت إليه نبيلة خلال[29] في درستها لأسلوب التذبذب كنمط جديد في المعاملة الوالدية، حيث أشارت إلى وجود اختلاف في ردود أفعال الآباء والأمهات من حيث الثبات والتذبذب فالأمهات أكثر ثباتا وأقل تذبذبا من الآباء، كما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الحوامدة[30] حيث أشار إلى أن الأمهات في الأردن يتفوقن على الآباء في كافة أبعاد التنشئة الإجتماعية، فكن أكثر تقبلا وتسامحا من الآباء، وأكثر منحا للاستقلال وأكثر رعاية لأبنائهم، بينما كان الآباء أكثر تشددا في تنشئتهم، وأشار ميرة كايد[31] في دراسته لأساليب المعاملة الوالدية الاتفاق والإختلاف فيها كما يراها الأبناء، إلى أن هناك اختلافا بين الأبوين في معاملة الأبناء واكتشف بأن الأم أكثر إيجابية من الأب في النواحي الإيجابية وأقل سلبية من الأب في النواحي السلبية.

ويرجع ميل الأمهات للحماية الزائدة أكثر من الآباء هو عاطفة الأمومة القوية التي تتشكل في المراحل الأولى من حياة الابن، وهذا ينتج عنه نوع من الخوف على الابن سواء من المرض أو من الاختلاط بالآخرين، بينما نجد الأب أقل حماية وأكثر ميلا للإهمال واللامبالاة، وهذا ينتج عن أن الأب في معظم الأحيان يكون خارج المترل سواء في العمل أو في المقهى، وأيضا تغير الأدوار داخل الأسرة بعدما كان المربي الأول ممثلا في الأب أو الجد أصبح التربية تقع على عاتق الأم في غالب الأحيان.

بينما عدم وجود فروق بين الآباء والأمهات في باقي الاتجاهات فيرجع إلى ما ذكرناه سابقا من إدراك الأبوين إلى أهمية منح الأبناء بعض الاستقلالية والديمقراطية والمساواة بينهم، وعدم التضارب والتناقض في تربيتهم.

خاتمة:

ومن خلال نتائج الدراسة يتبين أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العديد من الاتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها التلاميذ وبعض أساليب التعامل مع الضغوط النفسية، وما يلفت الانتباه أكثر هو ارتباط اتجاه الإهمال كما يدركه التلاميذ ارتباطا سلبيا ودالا إحصائيا بأساليب التخطيط وإعادة التقدير الإيجابي، وحتى الارتباطات غير

الدالة إحصائيا كانت كلها سالبا، وهذا يعني أنه كلما كانت لدى الآباء والأمهات اتجاها لإهمال أبنائهم وعدم الاهتمام بهم وعدم تشجيعهم وتحفيزهم، كلما قل اعتماد الأبناء على أساليب التخطيط وإعادة التقدير الإيجابي وأسلوب ضبط الذات واتخاذ المسافة.

تبين من الدراسة أن الآباء والأمهات يختلفون في اتجاهات نحو التنشئة الإجتماعية لأبنائهم، فالأمهات أكثر ميلا للحماية الزائدة من الآباء، في حين أن الآباء أكثر ميلا للإهمال من الأمهات، ينما لا يختلف الآباء والأمهات في بقية الاتجاهات الوالدية مثل اتجاه التسلط والقسوة في مقابل الديمقراطية، واتجاه التفرقة في مقابل المساواة، واتجاه التذبذب في مقابل الثبات والاتساق، أما بالنسبة للدرجة الكلية فلم يختلف الآباء عن الأمهات في الاتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية.

الهوامش:

1 نزيه أحمد الجندي، التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية ـــ دراسة ميدانية، مجلة حامعة دمشق، المجلد 26، العدد الثالث، سوريا، 2010

2 شفيق رضوان، علم النفس الإجتماعي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، بيروت، 2008

3 فؤاد حيدر، علم النفس الاجتماعي ـــ دراسات نظرية وتطبيقية، دار الفكر العربي، ط1، بيروت، 1994

4 فؤاد حيدر، نفس المرجع.

5 يزيد عيسى السروطي، السلطوية في التربية العربية، عالم المعرفة 362، الكويت، 2004

6 محمد المومني، أثر أنماط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، المجلد 7، العدد 2، تصدر عن كلية التربية ـــ جامعة البحرين، مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

7 يوسف عبد الفتاح، العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم، مجلة العلوم الإجتماعية، المجلد 20، العدد 3 و4، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، خريف/شتاء 1992

8 سليمان الريحاني وآخرون، أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وأثرها في تكيفهم النفسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 5، عدد 3، جامعة اليرموك، الأردن 2009

9 عبد الرحمن بن محمد البليهي، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي ـــ دراسة ميدانية غلى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة، مذكرة ماجيستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2008

10 حمزة مختار، أسس علم النفس الإجتماعي، دار البيان ، ط2، جدة، 1982.

11 رشيدة عبدالرؤوف رمضان، أفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء، ج1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998

12 إنعام احمد شعيبي، علاقة أساليب المعاملة الوالدية باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد 19، مصر، 2011

13 Cor Meesters & Peter Muris, Perceived parental rearing behaviours and coping in young adolescents, Personality and Individual Differences 37, pp513–522, 2004

14 Uwe Wolfradta,, Susanne Hempel, Jeremy N.V. Miles, Perceived parenting styles, depersonalisation, anxiety and coping behaviour in adolescents, Personality and Individual Differences 34, pp 521-532, 2003

15 Dusek, J. B & Danko, M. Adolescent coping styles and perceptions of parental child rearing. Journal of Adolescent Research, 09, 1994

16 آيت مولود ياسمينة، المعاملة الوالدية كما يدركها المراهق البكر وعلاقتها باستراتيجيات المقاومة، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة الجزائر 2، 2014

17 حسين محمود، نادر الزيود، مشكلات طلبة الجامعة ومستوى الإكتئاب لديهم في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة البصائر، عدد03، مجلد 02، عمان، 1999

18 Richard Lazarus & SusanFolkman, Stress appraisel and coping, Springer publishing cmpany, New York,1984

19 جمعة سيد يوسف، إدارة الضغوط، مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالي، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، جامعة القاهرة، مصر 2007.

20 كمال الدسوقي، النمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة، بيروت، 1979

21 سهير كامل أحمد، علم النفس الإجتماعي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2001

22 Cor Meesters & Peter Muris,op. cit.

23 يزيد عيسى السروطي، مرجع سابق.

24 علي سعد آل محرز، الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها الطلاب الصم في المرحلة المتوسطة والثانوية بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير، جامعة القرى، السعودية، 2010

25 سوسن رشاد نور الهي، علاقة الذكاء الوجداني بالاتجاهات الوالدية للتنشئة كما تدركها طالبات مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي بمدينة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية، 2009

26 سليمان الريحاني وآخرون، مرجع سابق.

27 عبد الرحمن بن محمد البليهي، مرجع سابق

28 محمد عابدين، الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية للناشئين كما يدركها طلاب الصف الثاني الثانوي بجنوب الضفة الغربية/ فلسطين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 6، عدد 2، 2010.

29 نبيلة خلال، التذبذب كنمط جديد في المعاملة الوالدية وعلاقته ببعض متغيرات الصحة النفسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 2، الجزائر 2012

30 مصطفى محمود الحوامدة، التنشئة الإجتماعية للأبناء وعلاقتها بأنساقهم القيمية، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة، 1991

31 عمار زغينة، التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس، جامعة منتوري ــ قسنطية، الجزائر، 2005